في هذا المعنى كثيرة قوله تع ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب وقوله الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
والمعتزلة يخصونها اى المغفرة بالصغاير والكباير المقرونة
بالتوبة يعنى ان الله تع يغفر عندهم الصغاير والكباير المقرونة
بالتوبة دون الكباير الغير المقرونة بالتوبة ورد بان المشركة
مغفور بالتوبة ايضا فلا معنى لتخصيص مادونه وايضا مغفرة
التائب واجب عندهم فلا يظهر فايدة قوله لمن يشاء
قيل فايدة التنبيه على ان الحكمة خارج عن مشية الله تع
وتمسكوا بوجهين الاول الايات والاحاديث الواردة
في وعيدة العصاة كقوله تع ومن يعص الله ورسوله فان
له نار جهنم خالدين ابدا وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله تع ان الفجار لفي جحيم والوعد
يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا
فاذا اسقط الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة
وفي الشر الايعاد والوعيد وقرا ووعده ويوعده اى
في وعد العقاب على الكباير واخبر به فلو لم يعاقب على

الكبيرة

الكبيرة لزم تخلف في وعيده والكذب في خبره وانه مح حاصل
الوجه الاول ان يقال لو كان الله تع يغفر مادون ذلك لمن يشاء
من الصغاير والكباير المطلقين لما خوف الله ورسوله العصاة
المؤمنين في الايات والاحاديث لكن اللازم بط وكذا الملزوم
والجواب عن الوجه الاول انها اى الايات والاحاديث على
تقدير عمومها على المؤمنين والكافرين يعنى لا نم ان تلك الايات
والاحاديث عامة في جميع العصاة لاحتمال ان يكون مختصة
ببعض العصاة فيكونا من قبيل العام الذى خص منه البعض
انما يدل على الوقوع اى وقوع العذاب دون الوجوب
اى وجوب العذاب حتى لا يجوز مغفرة قيل اذا سلم وقوع
العذاب المخلد لهم يثبت دعوى المعتزلة من خلود صاحب
الكبيرة وان لم يكن بطريق الوجوب وقد كثرت اى والحال قد
كثرت النصوص في العفو اى عفو العصاة فتخصص المذنب
عن عمومات الوعيد وزعم بعضهم من اهل السنة اى في الجواب
عن تمسك المعتزلة وهو ليس بمرضي عند الشافعي بان الخلف
في الوعيد كرم فيجوز من الله تع والمحققون على خلافه كيف
اى كيف يجوز الخلف من الله تع في الوعيد وهو اى الخلف

Copyright © King Saud University